

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

آدم في خلقته بيدي الرحمن تبارك وتعالى في صدر كتابك حتى عدت لأقبح منها في آخر الكتاب فادعيت أن يدي اﻻ اللتين خلق بهما آدم نعمته وقدرته فامتن على آدم بما ركب فيه .

ويحك وهل بقي أحد من خلق اﻻ لم يخلقه بقدرته حتى تمتن على آدم بهذه النعمة من بين الخلائق هذا محال لا يستقيم في تأويل بل هو أبطل الأباطيل .

وأشد منه استحالة ما ادعيت في حديث سلمان الفارسي إن اﻻ خمر طينة آدم ثم خلقها بيده فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بشماله ثم مسح إحدى يديه بالأخرى فادعيت أيها المعارض أن له تفسيراً من قبلك أنه لما امتن اﻻ على آدم بنعمته كانت تلك النعمة مخالطة لقدرته وقال بيديه بنعمته وقدرته هكذا .

فيقال لهذا المعارض إذا خلط قدرته بنعمته فسامها يديه في